

البهائية مشروع أجنبي

من صَنَعَ النصوص البهائية؟

لمعرفة مصدر النصوص البهائية والأشخاص الذين كانوا يكتبونها والظروف التي كتبت فيها، نتناول هذا النص البهائي، ونقوم بتجزئته، وهو يعرف بكتاب الإيقان، ونلاحظ زمن ظهور كتاب الإيقان، والمقولات التي يطرحها، والجديد فيه.

يقول بأن النص نزل في بحر يومين لا أكثر.. وأنه يتألف من مئتي صفحة... وهنا إشارة إلى وصوله واستلامه من قبل الشخص أو الجماعة التي كتبه... والملاحظ بأن المدعو بهاء الله كان منذ وقت بعيد يعدهم بنزول هذا النص المبين والشارح والمفصل... فكانت الأكذوبة البهائية لم تكتمل بعد، وكانت لا تزال بحاجة لإضافات كثيرة.. وكانت الأسئلة تطرح.. وكان خال المدعو بهاء يوجه الأسئلة ويريد أجوبة محددة ودقيقة عليها. والمشهد كما يبدو لنا أن الكل كانوا ينتظرون وصول النص المرتقب والموعود من مكان مجهولونه..

وعلى هذا نحن نجزم بأن المدعو بهاء الله لم يكن هو الذي كتبه.. فهو استلمه، بعدما كان بانتظاره لمدة طويلة. كما نجزم بأن المدعو بهاء لم يكن يعرف الشخص أو الأشخاص الذين يكتبون تلك النصوص... فهو موكل بالانتظار وباستلام النصوص وقولها... بل إنه لم يكن يمتلك الجرأة في طلب استعجال إرسال النصوص..!! نفهم هنا بأن البهاء ومن حوله كانوا على أحرّ من الجمر في انتظار النصوص الجديدة.. فجاءت كتلة واحدة وكاملة وجاهزة.. وجاءت لتجيب على أسئلة وإشكالات مطروحة.. ويتضح من النصوص نفسها ومن مواضعها أنها كانت تكتب بأياد أجنبية متصلة بالمسيحية أو هي أو بعضها مسيحي.. ففي هذا الكتاب الذي نتحدث عن وصوله، (كتاب الإيقان) تم رسم معالم البهائية والخطوط العريضة لها. وتم ربطها بالمسيحية، وكان هذا أمر جديداً.

وإليك النص البهائي، حيث نقوم بتجزئته والتعليق عليه بخط مختلف. وهو للمدعو شوقي أفندي:

..انتبه هذا نص بهائي..!!

أوفي تعريف لكتاب الإيقان صدر من براعة حضرة وليّ أمر الله شوقي أفندي ربّاني في كتابه باللّغة الإنجليزيّة GOD PASSES BY كما يلي:

"ومن أبرز الكنوز النفيسة التي ألقى بها خصمّ إلهام حضرة بهاء الله الموجب كتاب "الإيقان"

○ الذي نزل في السنوات الأخيرة من هذه الفترة (1278هـ = 1862 م)

○ في بحر يومين وليلتين لا أكثر!

○ تحقيقاً لنبوءة حضرة الباب الذي نصّ على أنّ الموعود سوف يتمّ نصّ البيان الفارسيّ الذي لم يكمل، .. (كان قد وعدهم بقدوم النص، وهم يقولون (نزول النص). وهذا معنى كلمة (نبوءة)... وكان البيان الفارسي ناقصاً، فكانوا بانتظار قدوم التتمة....

○ وإجابة عن الأسئلة التي وجهها إلى حضرة بهاء الله الحاج ميرزا سيّد محمّد (وهو خال لحضرة الباب لم يكن قد آمن بعد) أثناء زيارته لكربلاء مع أخيه الحاج ميرزا حسن علي. ... (كانت الأسئلة قد طرحت .. وكانت تخرج البهائية .. فأرسل المدعو بهاء لسادته الإشكالات التي وقع فيها.. فوعده بحلّ هذه الإشكالات ... وبارسالهم نصوصاً تفسيرية...)

○ وهذا الكتاب الذي يبيّن معالم الخطّة الإلهيّة المخلّصة... (أي أنه كتب ليرسم معالم البهائية الجديدة.. فنحن نلاحظ بأن البهائية كانت تتطور في كل مرحلة.. وكانت تتجاوب مع متطلبات المرحلة الجديدة.. وتطلق أفكاراً كانت لا تجرؤ على إطلاقها في المرحلة التي سبقتها...)

○ نموذج للنثر الفارسيّ بأسلوبه الناصع الأصيل المتدقّق، ووضوحه الملحوظ، وتسانده في البحث، وبراعته الملمزة في البلاغة. لذلك فهو يحتلّ منزلة لا تدانيها منزلة أيّ كتاب آخر من مجموعة الآداب البهائية على الإطلاق باستثناء الكتاب الأقدس الذي هو أقدس كتب حضرة بهاء الله. ... (يتميز كتاب الإيقان كما يبدو ببراعة نصوصه الفارسية.. وجمال أدبه.. وهذا يعني أن شخصاً أو أشخاصاً فرساً كانوا قد شاركوا في كتابة النصّ أو ترجمته.. ومن الممكن أن يكون أديباً فارسياً كان معاصراً للباب قد قام بتهديب النصّ والعناية بألفاظه وشعر كلماته... ويمكن التوصل لذلك الفارسي بعد

- العودة إلى تاريخ صدور النص والبحث عن أدباء الفرس في تلك السنة...).
- ولما كان قد نزل عشية إعلان حضرة بهاء الله لدعوته فقد قدم للجنس البشري "الرحيق المختم" الذي ختامه "مسك" وفضّ أختام "السفر" التي أشار إليها دانيال.
 - وأزاح الستار عن معاني "الكلمات" التي قدر لها أن "تخفى وتختتم" إلى "وقت النهاية".
 - في حدود مائتي صفحة يعلن الكتاب إعلاناً لا لبس فيه ولا غموض وجود إله واحد غيب منيع لا يدرك ولا يُحَدّ ولا يشار إليه، مصدر كلّ وحي وإلهام، أبديّ أزليّ، عليم قدير محيط، (أعلن الكتاب إذاً مبادئ جديدة لم يكن قد أوضحها من قبل... فاستجابة للأسئلة والشكوك، أعلن عن اعتقاده بوحدانية الله. لأن الأشخاص الذين حولهم، كانوا يستفسرون عن إشكالية الشرك بالله التي وقعت فيها البهائية... وكانت هذه خطة جديدة تهدف إلى كسب أتباع جدد، وتجنّب الانتقادات التي كانت توجه للبهائية، والتي كانت تهددها بالفناء... وزعمهم بأنهم يؤمنون بوحدانية الله... هو زعم كاذب.. فالبهائية تصرّح بأنها تعتقد بحلول الله في مؤسسي دعوتها، وبحلول الله في كل بهائي. وفي المعابد الإلهية وغير ذلك..!). زعمهم بعقيدة وحدانية الله أرادوا منها البرهنة على وحدانية الجنس البشري.. ووحدانية العالم.. وبالتالي فالمسلم متحد مع الأجنبي المستعمر.. وبالتالي فالمستعمر له الحق في فعل كل شيء لأنه مؤله ومقدس... ومتحد مع البهائية...).
 - وينبّه على أنّ الحقيقة الدينيّة حقيقة نسبيّة... (.. هذا زعم باطل الهدف منه واضح... فالحقيقة الدينية ثابتة وواضحة المعالم، ولا يمكن أن تكون نسبية... قال البهاء بأنها نسبية، لأن النسبية تبرر وجود الكثير من المزايم والأكاذيب والأخطاء الفكرية والدينية عنده... فقولها أنها نسبية، يعني أنه يستطيع أن يردّ كل الأخطاء والهفوات إلى تلك النسبية...!). وهذا دليل على خبرة صانعي النص البهائي.. فهم الذين أوجدوا هذه النسبية ليتمكن البهاء وغيره من بعده من التملّص عند تعرّضه لأيّ إحراج...).
 - وأنّ الوحي الإلهي مستمرّ... (مزعم باطل وأكذوبة باطلة.. فلا أحد من البهائية ولا غيرهم يقدر أن يثبت بنزول الوحي عليهم.. ولا يمكنهم إثبات قدسية نصوصهم المزعومة...).
 - ويؤكّد وحدة الأنبياء وشمول رسالتهم واتفاق تعاليمهم الأساسية وصحة كتبهم المنزلة المقدّسة،... (سخّرت البهائية فكرة وحدة الأنبياء للغرض السياسي.. فقالت

بأن وحدة الأنبياء هي في وحدة حلول الله في كل نبي.. وبالتالي تكون الأديان كلها واحدة.. وتصبح الشعوب واحدة... ويصبح الأجنبي المستعمر للهند وإيران وسورية والعراق وفلسطين واحداً ويتحد في الكل.. وبهذه الطريقة تبرر الاستعمار وممارسات المستعمر الخاقد)...

○ ويبتن طبيعة مقامهم المزدوج، وينتد بعى العلماء وضلالهم في كل عصر فهم علّة الإعراض والاعتراض،.. (هنا هجوم كبير على المسلمين.. وهنا إعلان صريح معادٍ للمسلمين ولعقائدهم وشريعتهم.. فالبهائية تدّعي بأنها وحدها قادرة على فهم الإسلام، وتفسير القرآن.. وهي تفسّر الآيات بطريقة تأويلية تتناسب مع أكاذيبها.. لكنها في الحقيقة تعادي المسلمين والإسلام.. ومنذ ظهورها كانت تحرّض ضد الإسلام وأهله...)...

○ ويوضح آيات الإنجيل المرموزة،.. (أي يشرح الإنجيل بطريقة تتناسب مع البهائية.. وهنا دليل على وجود آيات أجنبية تقوم بصناعة النصوص البهائية)..

○ ومتشابهات القرآن الكريم وغوامض الأحاديث الشريفة، تلك التي غدّى رمزها وتشابهها وغموضها الشكوك والضلالات والحزازات والعداوات المزمّنة التي شطرت أتباع ديانات العالم العظمى فرقاً ومزقتهم شيعاً وأحزاباً،... (نلاحظ الهجوم على المسلمين وكتابه القرآن الكريم المقدس. والتشكيك بميراث الرسول الأعظم ﷺ.. وهذا التشكيك استعماري واضح.. وهو الغرض من الأكذوبة البهائية كلها..!)

○ ويعتد المطالب الجوهرية التي لا غنى عنها لكل باحث مخلص وراء هدفه ومطلبه.

○ ويظهر صحة الظهور البايّ وسموّ دلالتة، ويشي على بطولة أصحابه وانقطاعهم... (هنا وجدوا أنه من الضرورة دعم الباب المقتول ومحاولة إثبات مزاعمه... ودعم البهائية معنوياً.. وذلك لجذب الناس إليهم.. ودعم البهية معنوياً لا يمكن أن يأتي منه هو شخصياً.. فقد جاء من الأجنبي الذي يكتب النصوص..!)

○ ويتنبأ بالانتصار العالمي الشامل الذي يجرزه الظهور الذي وعد به أهل البيان،.. (هذه وعود أجنبية استعمارية للبهائيين.. والهدف منها تقوية عزيمتهم، بغية زيادة أتباعهم).

○ ويعلم إيمانه بطهارة السيّدة مريم العذراء وبراءتها

○ ويمجد أئمة دين حضرة محمد.

○ ويتوجع لاستشهاد الإمام الحسين ويمجد سيادته الروحية.

○ ويكشف عن أسرار مصطلحات مثل "الرجعة" و"البعث" و"خاتم النبيين"

"يوم القيامة" .. (لم تكن البهائية من قبل شرحت هذه المفاهيم مفصلة.. وكانت الحاجة تتطلبها.. وكان نص كتاب الإيقان المزعوم يحاول تشكيل الأطر العامة والخطوط العريضة للبهائية.. ويبدو بأن صانعي النصوص انتبهوا إلى تقصيرهم السابق، وضعف رؤيتهم فاعتنوا في هذا الكتاب بالإجابة على الأسئلة المتكررة).

- ويعرض المراحل الثلاث للظهورات الإلهية ويميز بينها.
- ويسهب القول بعبارات مشرقة في ذكر مفاخر ومحمد "مدينة الله" التي يجدها، على فترات مقدرة.

○ ظهور العناية الربانية لهداية الجنس البشري وخلصه وتأمين منفعة ومصالحه... (هنا تنطلق البهائية في طريق العالمية والعولمة... وهنا يحاول الأجنبي أن يستفيد من آلة صنعها وإنجاز حقه... فيطلقه ليكون عالمياً... وبالطبع تم ترويج البهائية في الغرب... فالسلطات الغربية المستبدة ترسم بذكاء المنهاج الفكري والاجتماعي والديني لشعوبها.. وتحضر لمستقبل بعيد يزيد عن مئة عام... فقد صاغ الغرب البهائية.. وتم الاتفاق سراً على ترويجها.. ولما اكتملت الأكذوبة.. اكتشف الغرب بأنها تناسب مجتمعاته.. فتضليل أبناء الغرب هو مسعى استعماري غربي داخلي أيضاً.. ومن هنا جاء ترويجها في بلدان الغرب..! فالؤسسة الغربية الاستعمارية لا يمكن على الإطلاق أن توافق على ترويج ديانة سماوية حقة في بلدانها.. وهذا دليل آخر على بطلان البهائية)...

- ويمكننا أن ندهي بحق أنّ هذا الكتاب الذي أنزله شارع الأمر البهائي هو وحده، دون سواه من سائر الكتب البهائية، قد وضع الأساس التراسخ العريض للوفاق الدائم الكامل بين أتباع الأديان العالمية العظمى بفضل تحطيمه للحواجز العتيدة العريقة التي فترتها تفريقاً لا يمكن تحطيمه ولا تجاوزه... (. البهائية توافق على الوفاق مع الإسلام لكن بطريقتها وشروطها.. ووفق عقيدتها... وبرناجها المعلن يسعى لإخضاع المسلمين لتصوراتها وطروحاتها الكاذبة والملفقة... أما الإسلام كما نريده نحن، وكما أراه الله سبحانه، فالبهائية تعادي الإسلام الحق... ولذلك فلا توجد أية نقاط التقاء بيننا على الإطلاق)..

لغات النصوص البهائية

يتحدث نص بهائي عن مخرّفات عبد البهاء فيقول:
موضوعاته التي كتبها، وآلاف الألواح التي أنزلها، وخطبه ومناجاته وأشعاره وتفسيراته
معظمها بالفارسية

البهائية منهج الاستعمار

العلاقة الشاملة بين البهائية والاستعمار تمكنا من التعرف على الاستعمار نفسه من خلال البهائية.. فالبهائية بنصوصها ومزاعمها وقصة ظهورها، تعرّفنا على فكر الاستعمار ومنهجه وخططه وأساليبه... وهي تمنحنا تصوراً كاملاً عن الغرب وسياساته مع شعبه ومع الشعوب الأخرى..

فالبهائية هي محاولة تضليل وإفساد للمجتمع، أي مجتمع.. ولذلك يروج الغرب للبهائية في داخل حدود بلدانه..

إن علاقة هذه المنظومة (البهائية) بقوى الاستعمار والإمبريالية قديمة فإن البهاء حسين ينتمي إلى عائلة مرتبطة بروسيا ولقد بذلت روسيا وبريطانيا جهوداً حثيثة لإخراجه من السجن بعد محاولة اغتيال الشاه ناصر الدين القاجاري . وكان من أشهر من فضح ارتباطهم بالصهيونية الكاتبة والمفكرة المصرية عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي) فإن القوى الاستعمارية تقرب منها الحركات التي تحرم الجهاد والتي لا تؤمن بالمشاعر الوطنية. وفي البهائية اجتهدت أيادي الاستعمار، وتمكنت من ابتداع منظومة جديدة تدعي بأنها دين سماوي مستقل. فالبهائية هي محاولة لنسخ الدين الإسلامي، والاستعاضة عنه بزمرة من خونة وجواسيس يحملون اسم البهائية... ورأينا كيف اتصل البهاء باليهود في تركيا وكيف احتفى به اليهود في عكا وأعدوا له قصر البهجة . أما ابنه عباس أفندي "عبد البهاء" فكان له مع قوى الاستعمار والصهيونية حكاية من المودة والتعاون: فعباس استقبل الجنرال اللنبي بعيد سقوط فلسطين بحرارة. وحصل على لقب "سير" ومنح عدداً من الأوسمة الرفيعة وعباس هذا حضر المؤتمرات الصهيونية، وكان من أقواله التي يؤيد فيها حق اليهود في التجمع في أرض فلسطين: "وفي زمان ذلك الغصن الممتاز وفي تلك الدورة سيجتمع بنو إسرائيل في الأرض المقدسة وتكون أمة اليهود التي تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال مجتمعة" . وبعد عباس أفندي تولى زعامتهم صهيوني أمريكي يدعي "ميسون" ولقد عقدوا مؤتمراً لهم سنة 1968 م في فلسطين المحتلة. وجاءت قرارات ذلك المؤتمر موائمة للأفكار والرؤى الصهيونية .

القنصل الروسي

كان القنصل الروسي حاضراً باستمرار في حياة الباب وتفاصيل أيامه. وكان على علاقة دائمة معه. ويوم إعدام الباب. تقول المراجع البهائية أن القنصل الروسي وصحبه أخذوا صورة له بعد موته.

وهذا هو النص البهائي الذي يعتبر مقدساً أيضاً:

وفي صبيحة اليوم التالي للاستشهاد ذهب فنصل روسيا في تبريز ومعه رسام وعمل صورة لبقايا الجسدين الموجودة في الخندق بوضعها الطبيعي.

وسمعت الحاج علي عسكر يحكي الآتي: "إن موظفًا في السفارة الروسية أطلعني على الصورة في ذات اليوم الذي أخذت فيه، وكانت صورة حقيقية للباب تمثل هيئته تمامًا كما كنا ننظر إليها، ولم يصب الوجه بأي رصاصة ولا الجبهة ولا الخد ولا الشفتان، وشاهدت في وجهه ابتسامة كأنت لا تزال باقية على وجهه أما جسمه فقد تقطع إربًا وشاهدت ذراعي ورأس صاحبه ويظهر أنه كان محتضنه، ولما نظرت إلى هذه الصورة المشوهة ورأيت كيف أن هذه الملامح الشريفة قد تغيرت انقطع نياط قلبي داخلي من شدة انزعاجي"

قصة إعدام الباب، يصفها القنصل البريطاني

نقل نصاً بهائياً عن حادثة إعدام الباب، ويدعي النص بأنه رغم الرصاص الكثيف الذي أطلق عليه فلم يمت. ويذكر النص دور القنصل البريطاني في دعم الحركة البهائية ومتابعته لأحداثها باستمرار. والنص يحمل أكاذيب وتلفيقات كما هو واضح. يقول النص البهائي:

..أحذر..!!.. هذا نص بهائي غير موثوق...!!..

"قررت السلطات التخلص منه وإعدامه. وتُقد فيه الحكم في التاسع من تموز (يوليه) عام 1850 في ميدان يتوسط الثكنات العسكرية بمدينة تبريز. واحتشد جمع غفير من الناس قُدّر عددهم بعشرة آلاف شخص، غصّت بهم سطوح الثكنات العسكرية والمنازل المشرفة على الميدان. وعلّق حضرة الباب وشاب من أتباعه بحبلين ودُلياً أمام جدار في الميدان. واصططقت الفرقة العسكرية وكان قوامها 750 جندياً أرمنياً ثم انتظمت في صفوف ثلاثة في كل صف 250 جندياً، وأطلق كل صف الرصاص بعد الآخر، وتكاثف الدخان المتصاعد من البنادق السبعمئة والخمسين حتى أظلم الميدان وتعسرت الرؤية فيه.

وسجّل أحداث الإعدام السير جستين شيبيل، السفير فوق العادة ومبعوث الملكة فكتوريا الخاص لدى بلاط الشاه، في تقرير رفعه إلى وزير الخارجية البريطاني اللورد بالمرستون بتاريخ الثاني والعشرين من تموز (يوليه) عام 1850، وقد جاء في تقريره ما يلي:

"عندما انقشع الغبار الكثيف بعد إطلاق الرصاص، توأرى حضرة الباب عن

الأنظار وهتف الجمهور بأنه قد صعد إلى السماء. فقد مزق الرصاص الحبلين اللذين رُبط بهما حضرة الباب ورفيقه، إلا أنه أحضر فيما بعد من الغرفة التي اكتُشِفَ وجوده فيها وتَمَّ إطلاق الرصاص عليه من جديد.

بعد هذه المحاولة الأولى لتنفيذ حكم الإعدام في حضرة الباب واختفائه عُثِرَ عليه يجلس في زنزانه وهو يُلمي الإرشادات على أحد أتباعه. وكان حضرة الباب قد حذّر حراسه في وقت سابق من النهار حين قدموا ليقودوه إلى ساحة الإعدام بأن ليس هناك من قوة في الأرض يمكنها منعه من إتمام كل ما يريد الإدلاء به حتى الحرف الأخير. ولكن عندما حضر الحراس لاقتياده إلى الساحة للمرة الثانية تحدث إليهم قائلاً بكل هدوء: "أما وقد انتهيت من حديثي مع السيد حسين في إمكانكم أن تفعلوا ما بدا لكم ..."

وهذا التقرير يكشف بوضوح عن علاقة القنصل شيل بالبهائية. بل إنه هو أحد المهندسين الرئيسين الذين يقفون وراء تلك الأكذوبة، وتلك المزاعم الباطلة. فمن التوجيهات التي أسندت إليه أن يصدّق الدعوى البهائية. وأن يبالي في ابتداء الأكاذيب والخرافات حولها. ولذلك فهو يزعم بأن الباب لم يمت من فعل الرصاص. ورسائله لم تعدّ ليقرأها وزير الخارجية البريطاني، لأن الوزير لا يصدّق هذه الأكاذيب. بل لتكون وثيقة دينية مكتملة للافتراء البهائي كله. وخاتمة مؤكدة لمزاعم الباب. ولتكن أيضاً وثيقة بهائية عالمية. وهذه هي نقلها اليوم عن المراجع البهائية.

لقد قام الباب بدوره كما رسم له. وبدأت في الخطة مرحلة جديدة من مراحل الأكذوبة البهائية. ولذلك رضي الأجنبي بإعدامه. أو أنه سمح بحدوث الإعدام. ولحظة موته بدأ الأجنبي بتنفيذ خطة المرحلة الثانية من الأكذوبة. فبدأت هذه المرحلة من هذه الرسالة التي تزعم بأنه الإله. ويأنه لم يمت من فعل الرصاصات الكثيفة التي تزيد عن بضعة آلاف. وبالطبع جرى الاتفاق مع البهاء ليخلف الباب في تنفيذ خطة الدعوة البهائية الخبيثة.

إعدام الباب جزء من المؤامرة

قد يتبادر لذهن المطلع على تاريخ البهائية أن إعدام الباب كان إجراءً شاهياً حكيماً، وتصدياً للحركة البهائية المهرطقة. وقد يشكر البعض الشاه الإيراني على ذلك. أ. لكننا نرى بأن ذلك الإعدام إنما كان جزءاً من رسومات ومخططات المهندسين الذين كانوا يقفون في الظل خلف الحركة، وهم الذين كانوا يكتبون نصوصها، ويرسمون لها الخطوات التي تتبعها مجبرة.

لقد انتشرت البابية رغم تنفيذ حكم الإعدام في الباب عام 1850. وقُتِل ما يزيد على

عشرين ألفاً من أتباعه، (حسب بعض المصادر).. وقد قام البايون بمحاولة اغتيال الشاه، فنُفي قائلهم آنذاك ميرزا حسين علي إلى بغداد عام 1853.

ونلاحظ بأن شاه إيران الذي كان يرتبط بالسياسة الغربية ويتبع أوامرها. نلاحظ بأنه لم يحاكم البهائيين، ولم يناقش مزاعمهم لأنهم يفترون على الإسلام. بل أبقاهم يعيشون في الأرض فساداً. لكنه لجأ لمحاكمتهم ومعاقبتهم حينما قاموا بمحاولة اغتياله.

ومحاولتهم اغتيال الشاه، تدل على ارتباطهم بالأجنبي. فقد كانوا نفرأ قليلاً من الضالين الكفرة. ولم يكونوا أصحاب قوة ولا نفوذ. لكن أيادي خفية أمرتهم بقتل الشاه الإيراني، وكان المهندسون يدركون بأنهم لم يتمكنوا من تنفيذ الاغتيال. لكنه أراد توريطهم ليتم التخلص من الرجلين الذين أعدما! بعدما أنجزا المهام في طاعة الأجنبي، وابتدعا لأجله فرقة ضالة منشقة عن الإسلام. لقد انتهت المرحلة الأولى من تاريخ البهائية... وانتهى دور الباب بالذات... وكان لا بد من صياغة خطة جديدة يقوم بتنفيذها أشخاص جدد...

وفي عام 1863، أعلن ميرزا علي الملأ بأنه رسول الله الذي تنبأ به الباب، وأعلن عن رسالته التي أعلن فيها نبوته، وأرسل بخطابات تعلن نبوته إلى حكام كل من:

- إيران
- وتركيا
- وروسيا
- وبروسيا
- والنمسا
- وإنجلترا

وهذه الرسائل التي توصف بالسياسية، ليست سوى محاولة من البهاء لاستمداد القوة والدعم من تلك الدول. وهي دليل على ارتباطه آنذاك بمحافل سياسية أجنبية، وبأنه انتهج طريقه في صناعة ديانة جديدة وفقاً لأوامر تلك القوى الأجنبية الخفية.

واعترف به أغلبية البايين الذي أصبحوا يُسمَّون «البهائيين». ونُفي ميرزا حسين إلى عكا في فلسطين، وتوفي عام 1892 حيث تحوّل قبره في بهجي (أي الحديقة بالفارسية) إلى أقدس مزارات البهائيين.

وقد خَلَفَه في قيادة الجماعة البهائية أكبر أبنائه عباس أفندي الذي سُمِّي عبد البهاء (1844 - 1921) والذي أصبح كذلك المفسر المعتمد لتعاليمه. وقد سافر عبد البهاء إلى عدة بلاد لينشر تعاليم الدين الجديد من عام 1910 إلى عام 1913. وعيّن أكبر أحفاده شوجي

وقد خَلَفَهُ في قيادة الجماعة البهائية أكبر أبنائه عباس أفندي الذي سُمِّي عبد البهاء (1844 - 1921) والذي أصبح كذلك المُفسِّر المعتمد لتعاليمه. وقد سافر عبد البهاء إلى عدة بلاد لينشر تعاليم الدين الجديد من عام 1910 إلى عام 1913. وعيّن أكبر أحفاده شوجي أفندي رباني (1896 - 1957) خليفة له ومفسراً لتعاليمه. وقد انتشرت تعاليم البهائية في أنحاء العالم.

نصوص مقدسة أوروبية وأمريكية

يقول المرجع البهائي:

"توجهوا إلى الله وصلّوا له وناجوه واسعوا إلى عمل الخير عسى أن توفّقوا". -
عن خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا.

(النص السابق يقولون بأنه من خطب البهاء في أوروبا وأمريكا: فقد كان البهاء والمدعو عبد البهاء ربيبي الغرب، ولذلك كانا يُستقبلان هناك بحفاوة شديدة، وتيسر لهم سبل الدعوة، والخطابة في الصالات والمنتديات والمحافل الماسونية. ولذلك نرى هنا بأن ما ينسب إليهما على أنه نصوص مقدسة، كان القسم الأكبر منه قد انتشر في الغرب. وقيل هناك. كانت صياغة البهائية تجري داخل أوساط غربية خفية، وكان يجري تحضير النصوص والتعليقات والطقوس التي يريدونها الغرب من قبل خبراء غربيين، فما كان على البهاء وعبد البهاء إلا تنفيذ الأوامر وقراءة النصوص)

لقد أنزل الله أنبياءه في هذه المنطقة العربية. ففيها نزل الوحي على سيدنا محمد ﷺ. وفيها خاطب الله سبحانه موسى عليه السلام. وفي هذه المنطقة ولد المسيح عليه السلام، وجاءت رسالته هداية قومه.

وقد قفزت البهائية قفزة جديدة من نوعها. ففي عصر القوة الغربية، رأت البهائية أن الغرب هو مكان ممكن لنزول آيات سماوية على العباد...!. فالغرب قوي ويستعمر الشرق في فترة نشوء الأكذوبة البهائية...!. وأمريكا قارة جديدة وعالم جديد... أراد مهندسو البهائية أن يكرّموها بديانة جديدة.

المؤرخ أ- ل- نيكولاس

يستشهد البهائيون أيضاً بنصوص المؤرخين الغربيين الذين كانوا مكلفين بمتابعة الترويج للبهائية. والذين كان لدورهم المنحاز تأثير على انتشار الأكذوبة في صيغة دين جديد. ننقل فيما يلي عن وثائق بهائية:

"كتب المؤرخ أ.ل.م. نيكولاس الذي سجّل الأحداث المحيطة باستشهاد حضرة

ميثاق الأخوة العالمية، ودفع تماماً كما فعل المسيح حياته ليعلن مجيء عهد من الوفاق والعدالة والمحبة الأخوية".

نلاحظ بأن هذا المؤرخ قارن الباب بالسيد المسيح. وقارن إعدامه بصلب السيد المسيح (عليه السلام). وفعل ذلك ليرّوج للبهائية مزاعم جديدة. فالمؤرخ نيكولاس حين يشبه الباب بالمسيح، يجعل منه إلهاً (حسب المسيحية)، وأضحية في سبيل الإنسانية. وبالفعل ساهمت تلك الكتابات بنشر الأكذوبة البهائية عالمياً.

